

بحار الأنوار

[14] 38 - يج: روي أن أعرابيا قال: يا رسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله

لنا، فرفع يده وما وضعها حتى ثار (1) السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر (2) على لحيته، فمطرنا إلى الجمعة، ثم قام أعرابي فقال: تهدم البناء، فادع، فقال: " حوالينا ولا علينا " فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي شهرا، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أبا طالب لو كان حيا قرت عيناه (3). بيان: قال الجزري: في حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة، هي الحفرة المستديرة الواسعة، وكل منفتق بلا بناء جوبة، أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة. 39 - يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما نادى بالمشركين، واستعانوا عليه دعا الله أن يجذب بلادهم، فقال: " اللهم سنين كسني يوسف، اللهم اشد وطأتك على مضر " فأمسك المطر عنهم حتى مات الشجر، وذهب الثمر، وفني المواشي، وعند ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى فشكى إليه يستأذنه في رعي السواد، فأرهنه قوسه (4)، فلما أصاب مضر البأس الشديد عاد النبي (صلى الله عليه وآله) فضله عليهم، فدعا الله بالمطر لهم. قب: ابن عباس ومجاهد مثله (5).

_____ (1) أي ارتفع. (2) يتحادر أي ينزل. (3) حيث

كان يقول: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للآرامل (4) فأرهنه فرسه خ ل. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 72، ألفاظ الحديث فيه هكذا: ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى: " ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة " جاء خباب بن الارت فقال: يا رسول الله ادع ربك أن يستنصر لنا على مضر، فقال: إنكم لتعجلون، ثم قال بعد كلام له: " اللهم اشد وطأتك على مضر واجعل عليها سنين كسني يوسف (عليه السلام) " وفي خبر: اللهم سبعا كسني يوسف " فقطع الله عنهم المطر حتى مات الشجر وذهب الثمر وأجدبت الأرض وماتت المواشي واشتواوا القد وأكلوا العلhez فعطفوه وعطف ورغب إلى الله فمطروا وامطر أهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان: فشكوا ذلك إليه فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فاطاف ؟ بها حولها مستديرا وهي في فجوته كالدارة. _____